

صباح العرب

حكيم مرزوقي

ملهاة إيطالية
ومأساة إنجليزية

تنتصر إيطاليا على إنجلترا في واقعة كروية تهز أوروبا والعالم، فترتد أصدائها لتصل جميع مظاهر الحياة خلف البحار وفي أعماق التاريخ، بما في ذلك المستعمرات السابقة والشعوب المجاورة، والصداقات والعداوات التقليدية لأسلاف كل من الأزوري والأسود الثلاثة، أي بين مواطني القائد غاربيالدي ونظرائهم من مواطني الملكة فيكتوريا.. أو فنلند قراء رائد الملهاة الإيطالية أوزفالدو جولدوني، وسيد المساة الإنجليزية وليام شكسبير، في مقاربة مسرحية شهدها ملعب ويمبلي في لندن.

كل ما في هذه المقابلة يغري بشتى القراءات المفتوحة في عوالم السياسة والاجتماع تحت كمامات كورونا التي تنزل تارة ثم تعود لترتفع تارة أخرى، وفق معدل الإصابات ونسب اللقاحات.

تنفتح القرائح والتاويلات والاستعارات حول لقاء مرزادي "الأزوري" التي تعني بالإيطالية اللون الأزرق الداكن، من الذين اعتادوا الانتصار خارج بلادهم، والعودة إليها من أوقاس النصر متوجين بالغار كما يفعل قادة الرومان.

هؤلاء المغامرون كانوا في مواجهة حاملي قصصان توشحت بشعار الأسود التاريخية القادمة من شمال أفريقيا، منذ هنري الأول سنة 1100، والذي أضاف لأسده أسدا ثانياً؛ فبمجرد زواجه من أدليزا، التي كان والدها أيضاً ملكاً يستعمل الأسد شعاراً له، أضاف الملك هنري أسداً آخر إلى شعاره. وفي عام 1154 انضاف إلى الأسودين أسد آخر عندما تزوج الملك هنري الثاني إليانور أكيثيان التي كانت عائلتها تتخذ من الأسد شعاراً لها. ومنذ ذلك الحين لم يزاحم أي أسد الأسود الثلاثة في الدرع الملكي، والتي اتخذت شعاراً للمنتخب الإنجليزي سنة 1863.

كم مرة أتينا على كلمة "أسد" فيما سبق نذكره من رواية دون أن ندرج نحو السخرية والاستخفاف، ذلك أن حاملي هذا الشعار هم المؤسسون الحقيقيون لكرة القدم الحديثة في أوروبا، ويتصرف لعبوها مثل راقصين في باليه إنجليزي. أما في عالمنا العربي فالتمسحة الرمزية لأي منتخب تفقد رمزيتها لدى جمهورها عند أول هزيمة، وتصبح مدعاة للتنذير والاستهتار مثل منتخب "نصور قرطاج" الذي يشبه جمهوره ومتابعوه في تونس شتى أنواع الألقاب التي تستعير تسمياتها من أضعف أنواع الطيور والدواجن كلما انهزم في مباراة.

حين يلعب الكبار يتقنى الصغار بالفرجة والهايف، وبعض التقليد إن تستنى لهم ذلك. هذه هي القاعدة التي فرضتها شروط اللعبة، وهذا ما خطر ببالي يوم أمس الأول حين شاهدت شبانا تونسنيين يرتدون الوان الزري الرياضي الإيطالي. بعضهم يتوعد الفريق الإنجليزي بعبارات نابية كما يفعل الإيطاليون تماماً، ولكن دون كمامات، دون تباعد اجتماعي.. دون تقود، ودون تأشير دخول إلى الأراضي الأوروبية التي انفصلت عنها بريطانيا ربما، سياسياً واقتصادياً، لكنها لم تنفصل عنها في وحدة مصائر أخرى يطول شرحها.

نسخة من لعبة
سوبر ماريو تباع
بسرر قياسي

واشنطن - عُرضت خرطوشة غير مستعملة للعبة الفيديو الشهيرة "سوبر ماريو"، مخصصة لأجهزة "نينتندو 64"، للبيع في مزاد الأحد مقابل 1.56 مليون دولار، وهو سعر قياسي جديد للعبة فيديو حسب دار "هيرييتج أوكشنز" الأميركية التي نظمت الحدث.

وتعود خرطوشة "سوبر ماريو 64" هذه إلى عام 1996 وقد استخدمت فيها للمرة الأولى تقنية الأبعاد الثلاثة.

وأشار إريك برادلي الناطق باسم الدار، إلى أن "هذه النسخة هي الأولى المعروفة التي نالت علامة 9.8 إيه++ من شركة واتا المتخصصة في ألعاب الفيديو التي تقوم وضع الخراطيش، لافتاً إلى أن هذه العلامة "هي الأعلى التي يمكن لأي لعبة فيديو قديمة الحصول عليها".

عمال المطاعم يرفضون العمل بشروط ما قبل الجائحة



ظروف متغيرة

وقد تكيفت مجموعة "أكسي هوسبيتاليتي" وكرغ مارتن في مقهى "كافيه فيفتين"، مع الوضع من خلال زيادة رواتب الموظفين. لكن مع ذلك، من الصعب التكهن ما إذا كانت هذه التغييرات دائمة أم أنها ستختفي فور استعادة الاقتصاد عافيته بالكامل، وهو ما ليس متوقفاً قبل نهاية 2022، بحسب لوبيزليرا. غير أن ماكميلان متيقنة من أن "اليد العاملة برمتها تغيرت".

مارس 2020 "من دون أي إنذار مسبق أو تعويضات"، على حد قولها. وعندما اتصل بها المطعم لستأنف العمل فيه، أتت جوابها بالرفض. وتوضح الشابة البالغة 27 عاماً "الأمر لم يكن يستحق العناء، لم أكن أحصل على دخل كافٍ ولا أي تأمين صحي خلال العمل في المطعم. وتلفت اليرغيتو إلى أن أصحاب العمل يجب أن "يبدلوا جهوداً أكبر لمصلحة العمال".

سيلفيا اليرغيتو إن "من الواضح أن لا نقص في العمال". لكن "أصحاب العمل يستغربون أن يختار العاملون الأفضل لهم في ظل إعادة فتح الاقتصاد، من دون أي تهافت على الوظائف ذات الدخل الأدنى مع امتيازات اجتماعية قليلة أو معدومة. كما الحال مع وظائف قطاع المطاعم".

وقبل الجائحة، كانت كنزي ماكميلان تعمل نادل في أحد مطاعم هوليوود، لكنها فقدت عملها بين ليلة وضحاها في

عمال المطاعم كانوا يتعرضون للاستغلال قبل جائحة كورونا إلى أن طغى الكيل وقرروا رفض العودة إلى العمل بعد إعادة فتح المطاعم، ما أوقع أصحابها في ورطة.

لوس أنجلوس - تنتشر لافتات على كل المتاجر في لوس أنجلوس طلباً لعمال، لكن حتى لو أن الأجواء في المدينة تؤشر إلى عودة الوضع الطبيعي كما في سائر أنحاء الولايات المتحدة، يواجه أصحاب المطاعم تحدياً جديداً يتمثل في رفض البعض العودة إلى وظائفهم بالشروط السابقة.

ويقول سكايلر غامبل المسؤول في مجموعة "أكسي هوسبيتاليتي" التي تدير مطاعم عدة في سانتا باربارا خصوصاً "لواجه نقصاً في اليد العاملة بصورة لم أشهد لها مثيلاً طوال مسيرتي المهنية".

ويضيف "أظهرت تجربتنا خلال الأشهر الستة إلى التسعة الأخيرة، بمعاونة استئناف الأنشطة، أن عدد المرشحين الذين يردون على عروض العمل أخذ في التناقص".

وقد تلقى قطاع المطاعم ضربة قوية جراء الجائحة وتدابير الإغلاق المصاحبة لها، إذ فقد الملايين من الأشخاص وظائفهم. لكن مع إعادة فتح البلاد، كان كثير يتوقعون عودة الحياة إلى طبيعتها، غير أن ذلك تأخر. فقد ارتفعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة إلى 5.9 في المئة في يونيو، في مقابل 3.5 في المئة في فبراير 2020.

وتضج صفحات الإنترنت بإعلانات عن عروض لوظائف في مطاعم، سواء للشغل أو للعمل على الصناديق أو في المطبخ، لكن ينبغي للراغبين في جذب

المصرية شيرين عبد الوهاب عن عزيمتها اتخاذ إجراءات قانونية بعد استغلال جامعة مصرية اسم مبادرة "حياة كريمة" واسمها في إحياء حفل غنائي "مزوم" في ملعب القاهرة الدولي.

وأصدرت شيرين بياناً توضيحياً عنوانته "بيان هام" ونشرته عبر حسابها في موقع تويتر، وأكدت فيه أنه لا صحة لما يتم الترويج له من قبل جامعة القاهرة عبر دعوة الطلاب إلى تسجيل بياناتهم المطلوبة لحضور الحفل "المزيف".

وتابعت "سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المسؤولين".

يذكر أن شيرين قدمت في شهر رمضان الماضي أغنية حملت عنوان "بعلم الوصول" لدعم مبادرة خيرية بعنوان "حياة كريمة" تستهدف جمع التبرعات لتقديم خدمات البنية التحتية للفقراء في ريف مصر.

القاهرة - أعربت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن عزيمتها اتخاذ إجراءات قانونية بعد استغلال جامعة مصرية اسم مبادرة "حياة كريمة" واسمها في إحياء حفل غنائي "مزوم" في ملعب القاهرة الدولي.

وأصدرت شيرين بياناً توضيحياً عنوانته "بيان هام" ونشرته عبر حسابها في موقع تويتر، وأكدت فيه أنه لا صحة لما يتم الترويج له من قبل جامعة القاهرة عبر دعوة الطلاب إلى تسجيل بياناتهم المطلوبة لحضور الحفل "المزيف".

وتابعت "سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المسؤولين".

يذكر أن شيرين قدمت في شهر رمضان الماضي أغنية حملت عنوان "بعلم الوصول" لدعم مبادرة خيرية بعنوان "حياة كريمة" تستهدف جمع التبرعات لتقديم خدمات البنية التحتية للفقراء في ريف مصر.

القاهرة - أعربت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن عزيمتها اتخاذ إجراءات قانونية بعد استغلال جامعة مصرية اسم مبادرة "حياة كريمة" واسمها في إحياء حفل غنائي "مزوم" في ملعب القاهرة الدولي.

وأصدرت شيرين بياناً توضيحياً عنوانته "بيان هام" ونشرته عبر حسابها في موقع تويتر، وأكدت فيه أنه لا صحة لما يتم الترويج له من قبل جامعة القاهرة عبر دعوة الطلاب إلى تسجيل بياناتهم المطلوبة لحضور الحفل "المزيف".

وتابعت "سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المسؤولين".

يذكر أن شيرين قدمت في شهر رمضان الماضي أغنية حملت عنوان "بعلم الوصول" لدعم مبادرة خيرية بعنوان "حياة كريمة" تستهدف جمع التبرعات لتقديم خدمات البنية التحتية للفقراء في ريف مصر.

كتيبة ماعز حليف للإطفائيين
في مواجهة الحرائق

كما لا يجب إغفال ذكر "خطر الإصابات الدائم لدى أفراد الطواقم العاملة" فيما "لم نرب بعد أي ماعز يسقط" خلال أداء هذه المهام، بحسب قائد الإطفائيين. وتعود ملكية هذه المواشي إلى مجموعة "ساج إنفايرومننتل غروب" المتخصصة في استصلاح الأراضي الطبيعية. وقد بدأت مؤسستها البسما كوب الاستعانة بالماعز في هذه المهام قبل خمس سنوات، وياتت تستخدم حوالي 400 رأس من هذه الحيوانات. وتشير كوب إلى أن الاستعانة بهذه الحيوانات المعروفة بخفتها خيار صديق للبيئة لأنه لا يسبب تآكل التربة الذي ينجم مثلاً عن استعمال المركبات.

لكن الانتباه واجب، إذ أن رؤوس الماعز تعرف أيضاً بقضي على كل شيء في طريقها؛ لذا "نتابعها عن كثب"، وفق كوب التي تقول "إذا شعرنا بأنها ترعى كميات كبيرة من الأعشاب -وهي السلبية الوحيدة عموماً التي تترتب على استخدام الماعز- نحاول دفعها" في اتجاه نقطة أخرى عبر جذبها من خلال إغرائها بالخبث أو إبعادها بواسطة أسياح مكهربة. وتقول الشركة التي تدير مشاريع مشابهة في مناطق أخرى في كاليفورنيا إن "هذه الكلفة توازي ما تدفعه السلطات للعمال".

ويوضح جيفري راغوزا قائد إطفائيي غلينديل "بداننا نسمع الكثير عن رؤوس الماعز من السكان وباقي الإطفائيين والمدن الأخرى، وكلما تعمقنا أكثر في الموضوع أدركنا مدى فاعليتها واحترامها للبيئة".

وبالإضافة إلى المساهمة في الحد من تمدد النيران من خلال إتهام الأعشاب والنباتات القابلة للاشتعال بسرعة ينشئ الماعز مناطق عازلة بين المساحات الحرجية والمسكن. هذا النوع من الأروقة يتيح للإطفائيين التدخل في "بيئة أكثر أماناً" مع إبقاء النيران على مسافة بعيدة، وفق راغوزا.

السلطات تخشى أن تصبح الماشي الطبيعية أمراً اعتيادياً في ظل موجات القيقظ المتكررة

ويؤكد المسؤول أن هذه المواشي ليست سوى جزء من أليات مكافحة الحرائق، غير أن مساهمتها في هذا المجال إيجابية جداً إذ تقلص الأعباء الملقاة على البشر من ناحية إزالة الأعشاب الضارة تحت شمس الصيف الحارقة، وهي مهام تتطلب في الأصل ساعات طويلة.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تحسباً للحرائق التي تأتي على مساحات واسعة في كاليفورنيا سنوياً تستعين فرق الإطفاء في الولاية برؤوس ماعز تقوم مهمتها على رعي العشب لتخليص الأراضي من أي نباتات قابلة للاشتعال وحماية المنازل المجاورة من النيران.

في هذه الأيام الحارة من يوليو ينتشر قطع من حوالي 80 رأس ماعز على الأراضي المحيطة بمرتفعات غلينديل قرب لوس أنجلوس.

وقد كان 2020 أسوأ عام في تاريخ كاليفورنيا الحديث على صعيد الحرائق، إذ أقت النيران على أكثر من 1.5 مليون هكتار من المساحات الحرجية. ومع موجات القيقظ المتكررة والتغير المناخي تخشى السلطات أن تصبح هذه الماشي الطبيعية أمراً اعتيادياً. لذا فإن أي مساعدة في التصدي للحرائق مرحب بها من أي جهة أتت.

شيرين مستاءة
من استغلال اسمها
في حفل مزيف

القاهرة - أعربت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن عزيمتها اتخاذ إجراءات قانونية بعد استغلال جامعة مصرية اسم مبادرة "حياة كريمة" واسمها في إحياء حفل غنائي "مزوم" في ملعب القاهرة الدولي.

وأصدرت شيرين بياناً توضيحياً عنوانته "بيان هام" ونشرته عبر حسابها في موقع تويتر، وأكدت فيه أنه لا صحة لما يتم الترويج له من قبل جامعة القاهرة عبر دعوة الطلاب إلى تسجيل بياناتهم المطلوبة لحضور الحفل "المزيف".

وتابعت "سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المسؤولين".

سفاح النرويج يسعى للثروة
من خلال فيلم يوثق مجزرتة

أوسلو (النرويج) - يسعى أندرس بهرنغ بريفيك اليميني المتطرف، مرتكب مجزرة النرويج التي راح ضحيتها 77 طالباً في جزيرة أوتويا النرويجية، لبيع حقوق فيلم وكتاب عن حياته مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني.

وحاول السفاح أن يتواصل مع صانعي الأفلام بـ20 رسالة بعثها إليهم راجياً منهم نشر قصته، كما دعاهم لإجراء مقابلات معه في السجن، مقابل أموال طائلة.

وصاغ النرويجي سيناريو فيلم خاص بحياته وسيرته الذاتية داخل زنزانه في سجن "سكين" والمكونة من ثلاث غرف، حيث يتعمق بمكتب وصالة ألعاب رياضية ومطبخ، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى ألعاب الفيديو والتلفزيون. وقالت مواقع أجنبية إن محاولة السفاح

بريفيك الوصول إلى الشهرة والحصول على المال واستغلال المجزرة التي ارتكبتها بحق العشرات من الأبرياء وهو يقضي عقوبته في سجن مريح تعد "إهانة لضحاياهم وأسرهم". وأضافت أنه حتى وهو داخل السجن مازال يخطط لجرائمه ولا يزال يسعى لإلهام الآخرين "بالثورة الفاشية".

ويشار إلى أنه في 22 يوليو 2011 تسبب السفاح بريفيك في أسوأ مجزرة عاشتها النرويج بعد أن فجر قنبلة محلية الصنع خارج مكتب رئيس الوزراء في أوسلو؛ ما أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة أكثر من 200 آخرين.

بعد ذلك تظاهر بأنه ضابط شرطة، وأخذ سفينة إلى جزيرة أوتويا، حيث قتل 69 آخرين بيندقبة نصف أليه. وفي نهاية المطاف استسلم للشرطة.



عراقي يحصد بذور عباد الشمس في حقل في قضاء رانية التابع لإقليم كردستان العراق